الجنس في ذلك الشق او بالعكس نحو عمرو الشجاع اي الكامل في الشجاعة فيرنا الكلام
في صورة توهم ان الشجاعة مقصورة عليه لا يتجاوزه لعدم الاعتداد بشجاعة غيره لقصورها
عن رتبة الكمال وكذا اذا جعل المعرف بلام الجنس مبتداء نحو الامير زيد والشجاع عمرو
لا تفاوت بينهما وبين ما تقدم في افادة قصر الامارة على زيد والشجاعة على عمرو وذلك
لان اللام ان حملت لكونها في المقام الخطابي على الاستغراق وكثيرا ما يقال له لام الجنس
فالامر ظاهر لانه بمنزلة قولنا كل امير زيد وكل شجاع عمرو على طريقة انت الرجل كل الرجل
وان حملت على الجنس والحقيقة فهو يفيد ان زيدا وجنس الامير وعمرا وجنس الشجاع
متحدان في الخارج ضرورة ان المحمول يتحد بالموضوع في الوجود لظهور امتناع حمل احد
المتميزين في الوجود الخارجي على الاخر وح يجب ان لا يصدق جنس الامير والشجاع
الا حيث يصدق زيد وعمرو وهذا معنى القصر فان قلت هذا جار بعينه في الخبر المنكر
نحو زيد انسان او قائم مثلا فانهما متحدان في الوجود فيلزم ان لا يصدق الانسان و
القائم على غير زيد وفساده ظاهر قلنا المحمول هنا مفهوم فرد من افراد الانسان
او العام ولا يلزم من اتحاده بزيد اتحاد جميع الافراد الغير المتناهية به بخلاف المعرف
فان المتحد به هو الجنس بنفسه فلا يصدق فرد منه على غيره لامتناع تحقق الفرد بدون
تحقق الجنس وفيه نظر فالحاصل ان المعرف بلام الجنس ان جعل مبتداء فهو مقصور
على الخبر سواء كان الخبر معرفا بلام الجنس او غيره نحو الكرم التقوى اي لا غيرها والامير
الشجاع اي لا الجبان والامير هذا او زيد او غلام زيد او كان غير معرف اصلا نحو التوكل
على الله والتفويض الى امر الله والكرم في العرب والامام من قريش لان الجنس ح يتحد
مع واحد مما يصدق عليه الخبر ولا يتحقق بدون ذلك الواحد لكن يمكن تحقق
واحد منه في الجملة بدون الجنس فيلزم ان يكون الكرم مقصورا على الاتصاف
بكونه في العرب ولا يلزم ان يكون ما في العرب مقصورا على الاتصاف بالكرم وعلى
هذا القياس فليتامل فان فيه دقة وبهذا يظهر ان تعريف الجنس في الحمد لله يفيد قصر
الحمد على الاتصاف بكونه مملوكا لله وان جعل خبرا فهو مقصور على المبتدا نحو زيد

الامير وعمرو الشجاع والموصول الذي قصد به الجنس في هذا الباب بمنزلة المعرف بلام
الجنس ثم الجنس المقصود قد يكون مطلقا كما في الامثلة المذكورة وقد يكون جنسا
مخصوصا باعتبار تقييده بوصف او حال او ظرف او مفعول او غير ذلك كقولنا في القصر
تحقيقا او مبالغة هو الرجل الكريم وهو السائر راكبا وهو الوفي حين لا يفي احد لاحد
قال الاعشى هو الواهب المائة المصطفاة اما عشارا اقصر عليه هبة المائة من الابل
حال كونها مخاضا او عشارا لا هبة الابل وغيرها وليس هذا مثل قولنا زيد المنطلق باعتبار
العهد لان القصد هنا الى جنس مخصوص من الهبة فهو بمنزلة النوع لا الى هبة مخصوصة
هي بمنزلة الشخص وههنا بحث ذكرها الشيخ في دلائل الاعجاز وهي ان قولنا انت الحبيب
ليس معناه انك الكامل في المحبوبية حتى انه لا محبة في الدنيا الا ما انت به حبيب
كما في انت الشجاع ولا ان احدا لم يحب احدا مثل محبتي لك حتى ان ساير المحبات في جنبها
غير محبة كما في قولنا انت المظلوم على معنى لم يصب احدا ظلم مثل ظلم الذي اصابك حتى
كان كل ظلم في جنبه عدل بل معناه ان المحبة مني بجملتها مقصورة عليك وليس لغيرك
حظ في محبة مني فهو مثل زيد المنطلق اي الذي كان منه الانطلاق المعهود الا ان ههنا
نوعا من الجنسية لان المعنى ان المحبة مني بجملتها مقصورة عليك ولم تعد الى حبيب واحد
من احبائك ولا مقصود هذا في زيد المنطلق اذ لا وجه للجنسية ولو قلت زيد المنطلق
في حاجتك اي الذي من شانه ان يسعى في حاجتك عرض فيه معنى الجنسية مثله في
انت الحبيب وقوله قد يقيد بلفظه قد اشارة الى انه قد لا يقيد القصر كما في قول الخنساء
اذا قبح البكاء على قتيل رايت بكاءك الحسن الجميلا فانها لم ترد قصر الحسن على بكائه
بحيث لا يتجاوزه الى شيء آخر والا لم يحسن جعله جوابا لقوله اذا قبح البكاء على قتيل
اذ لا معنى للقصر في نحو قولنا اذا قبح البكاء على قتيل لم يحسن الا بكاؤك على ما لا يخفى
على من له ادنى دربة باساليب الكلام لظهور ان الغرض ان يثبت لبكائه الحسن و
يخرجه من جنس بكاء غيره من القتلى كما قيل الصبر محمود الا عنك والجزع مذموم الا عليك
وبهذا سقط ما قيل انه يجوز ان يكون للقصر مبالغة او ان يكون لقصر الحسن على بكائه

وهو الواهب الف قنطار

مطلقا اي حال كانت ولا لا هبة مطلقا سواء كانت هبة الابل

اسم امراة